Ettakaddom

JOURNAL QUOTIDIEN ARAB E.RPAISSAN LM ATINA A 4. 6 ET 8 PAGES

عدد ٢٥ — ثمن النسخة ١٠ سانتيمات — السنة الاولى

Prix de l'Abonnement

	Six mois	Un an
Tunisie......	11 francs	20 francs
Etranger.............		22 francs

Correspondances

Toutes les lettres destinées à la Rédaction doivent être adressées au Directeur
Béchir el Fourty

Administration

2, Rue de la Vérité. — TUNIS

Annonces

Pour ce qui concerne les réclames et annonces on traite de gré à gré au bureau du journal.

التقدم
١٣٢٥

جريدة يومية سياسية ادبية تجارية

الاشتراك

٢٠ فرنك عن سنة داخل القطر و ١١ عن نصف سنة
٢٢ فرنك خارج القطر

لا تقبل حوالات الاشتراك وغيرها الا اذا كانت ممضاة باسم صاحب الجريدة
☆ البشير الفورتي ☆

المكاتبات

ترد باسم صاحب الجريدة ومدير سياستها
محل الادارة ببطحاء باب منارة نهج الحقيقة عدد ٢

تونس يوم الخميس ٤ محرم ١٣٢٦ — واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا — الموافق ٦ فيفري عام ١٩٠٨

نظرة في الوجود

عنوان قصيدة فريدة ودرة يتيمة جادت بها قريحة الشاعر المطبوع والكاتب الخفيف الروح السيد عبد العزيز المسعودي احد اعيان الكتبة بالوزارة الكبرى . ويسرنا جدا ان اجيبت دعوة التقدم الى الفات شعرائنا للمواضيع الهامة النافعة مثل موضوع هذه القصيدة قال حفظه الله :

صعدت الى افق الخليقة بالفكر … لانظم شيئا في الحياة من الشعر
ووجهت من نور الفؤاد اشعة … على كل اهل الكون والبر والبحر
فبانت لي الافاق لاكرة التي … تضم جميع الناس بطنا الى ظهر
وابصرتها مثل الخريطة صورة … ولكن رايت الكل كالقطر والنهر
وكانت مثالا والطبيعة منظر … لمن شاء تصويرا بخط على سطر
ولا شك ان الشعر معناه صورة … يصورها لفظ البليغ الى الفكر

☆ ☆ ☆

رايت جميع الناس فيها تخالفت … مساعيهم لكن تؤول الى امر
ذهاب واياب ونوم ويقظة … وحرب وسلم والزمان بهم يجري
تخيلت كاني قد ارى الشعر ناطقا … والا ارى التصوير وهو من الشعر
وقلت كذا الشطرنج تبدوا قطاعه … محركة منا الى غاية تدري
وتسقط فعلا واحدا بعد واحد … الى ان يكون الكل في حيز الاسر
ولكنما الشطرنج كل قطاعه … تؤول الى الصندوق وهي الى القبر

☆ ☆ ☆

لعمرك ما هذا الوجود اذا تشا … تشبهه الا صحائف في سفر
وما المرء الا من تكون حياته … مخلدة ذكرا جميلا مدى الدهر
ويكتب في تلك الصحائف اسطرا … تطيل له في الناس حبلا من العمر
ويسلك في دور الحياة مشخصا … على مرسح الايام شيئا من الفخر
فكل امرء ياتي الوجود ممثل … لشيء من الاعمال ينبيء عن سر
وما السينما توغراف الا كما الورى … خيالات اشباح تمر بلا حصر

☆ ☆ ☆

رايت كثيرا لا يهم نفوسهم … سوى لذة للجسم وهو من الخسر
وما همه الا المليحة ان بدت … تميل بقد وابتسام من الثغر
فيسلب منه اللب ساحر لحظها … وتنسيه ما فيها كمينا من الغدر
وبعضهم يهوى الكؤس اذا بدت … وفيها من الخمر المعتقة البكر
ومجلس انس قد تناغت طيوره … ومد عليه الليل شيئا من الستر
ترى هؤلاء الناس في حركاتهم … يتيهون عجبا وهو نوع من الوزر

☆ ☆ ☆

وثم اناس قد دروا انهم … بارواحهم في العالمين وبالفكر
فجدوا الى ما ينعش الروح عندهم … وساروا الى شيء جميل من الذكر
وبان لهم سر الوجود فابصروا … من الكون ضلالا او خيالا اذا يسري
واضحوا بهذا الدهر ياتون كلما … يفيدهم دنيا واخرى مع الشكر
وما فاتهم ان يدركوا فيه لذة … فياتونها بين الدفاتر والحبر
وجادوا بافاق الحياة تفضلا … ليخترعوا الشيء المفيد بلا نكر

☆ ☆ ☆

نظرت جميع ما ذكرت مسبحا … لخالق هذا الكون في السر والجهر
لاني رايت الكل في الخلق صادر … عن الطين والماء اللطيف الذي يجري
تنوع اشكالا تخالف جسمها … كما اختلفت في الحس والفعل والقدر
وفي كل نوع حكمة جل قدرها … ومنفعة كبرى لمن كان ذا حجر
ولاح بهذا الفكر من بعد عبرة … فاودعته بالطرس سطرا على سطر
وقلت عساه ان يفيد محامدا … فنلته للطبع ثم الى النشر

الادب والادباء التونسيون

دور التقليد (من سنة ٥٥ الى ٨٨٠)

(٣)

في الدور الذي قبل هذا (١) بينا ما وصلت اليه المملكة التونسية من الثروة وانتشار العلوم ورواج الادب وقلنا ان ذلك العصر الزاهر لم يدم بكل الاسف الا مدة يسيرة لوقوع قلاقل سياسية احدثت تغيرا معتبرا في هيئة البلاد الاجتماعية .

الرابعة منتخبات النهاية في الكناية	-
غصن البان المورق لمحاسنات	١,٢٥
البيان	-
احسن ما سمعت في الادب	٠,٩٠
المفصل للزمخشري في العربية	٢,٥٠
مجلة المقتطف العلمية عشرين سنة متوالية سعر السنة من غير تجليد	١٦,٠٠
نحن والرقي	١,٢٥
الصناعتين في النثر والشعر لابي هلال العسكري	٤,٠٠
مفتاح دار السعدة لابن قيم الجوزية	٤,٠٠
الجواب الصحيح لابن تيمية مجلدان	٦,٠٠
منهاج السنة في بعض عقائد الشيعية و القدرية اربعة اجزاء في مجلدين	١٧,٠٠
غريب القرءان	١,٢٥
الازلية طبع بيروت في اربعة مجلدات	١٦,٥٠
خلاصة الارشاد في تربية الاولاد	١,٠٠
الصارم المسلول على شاتم الرسول طبع الهند بالحروف	٦,٠٠
شفاء السقام في زيارة خير الانام طبع الهند بالاحرف	٤,٥٠
محصل افكار المتقدمين والمتاخرين	٢,٥٠
تفسير سورة الاخلاص لابن تيمية	١,٥٠
اعجب العجب شرح لامية العرب ومعها المقصورة الدريدية	١,٥٠

ولضيق نطاق الجريدة ابقينا نشر اسماء الكتب التي اتصلنا بها وفي العدد القادم ننشر البقية مع ماتتصل به من غيرها

المدرسة الادبية القرءانية

يعلن فقير ربه البشير بن العربي الشريف القراني بان الدولة المحروسة قد رخصت له فتح مدرسة قرءانية منظمة ادارتها مستقلة غايتها العناية بتحفيظ القرءان العظيم في الصدور مع صحة رسمه وتجويده ثم المتون العلمية الدينية والدنيوية مع التفهيم ثم تربية الناشئة بالاداب الاسلامية وغرس محبة اللغة العربية في قلوبهم و جعل دروس علمية و رياضية كالفقه والتوحيد النحو وتصريف الافعال السهلة وكالحساب والجغرافية وما يحتاجونه من تاريخ ابائهم واجدادهم وقد وتحت وانتخب لها معلمون من ابرع تلامذة المدرسة الادبية وقد خصصنا وقتا لمن يرغب تعليم ابنه مبادي اللغة الفرانسوية وذلك بمحل المدرسة نفسها و يبتدا التعليم صباحا من طلوع الشمس الى الزوال ومساء من مضي ساعتين الى الغروب وتسهيلا لمن بعدت ديارهم عن المدرسة فقد تكفلنا بترجيعه الى محله صحبة رجل ثقة مساء مع امكان تناول طعام الزوال بالمدرسة وقد جعلنا معلومها الشهري لاث فرنكات مع امكان التسهيل على الاخوة واليتامى الفقراء

فعلى من يرغب في صبغة تاب ابنه بصبغة الاسلام الحقة يروي غلته كبده من موردها الزلال

يشرف محلها الكاين بنهج الحفير من جهة نهج القنطرة قرب الحلفاوين عدد ١٠٢

Grand Cirque Zoologique
Des Variétés

المرسح الحيواني

هو المرسح الذي فتح اخيرا بتونس شارع قرطاجنة بمقربة من الكربن وفيه يرى المتفرج مابلغ اليه يد الانسان في تربية الحيوان بل ما للحيوان من الادراك الذي يحسده عليه كثيرمن بني ادم لسوء حالهم من مادة الحياة .

هناك ترى الفرس و الجمل والقرد والكلب والعنز كل ياتي باعمال موجبة للاعجاب والارتياح معا وهي التربية مهما حلت في روح الا رهذبتها

الى المولعين بالتحقيق

لقد فرغنا من طبع كتاب جليل لحضرة امام المحققين واستاذ الباحثين وقدوة المدققين الشيخ سيدي محمد النجار مفتي الديار التونسية الكتاب يحتوي على عدة مسائل وقع الاشتبا في فهمها في الايام الاخيرة فكشف عن محياها اللثام ورفع عنها حجب الانبهام ابقاه الله وهذا فهرس لكتاب

بيان الجمع بين الادلة الدالة على مشروعية كتابة العلم والادلة الدالة على النهي عنها

مبحث الكلام على الطير الابابيل

الكلام على تراكيب الحديث الشريف وما تضمن من المسائل

مبحث ترقي العلوم وبيان الدواعي الى تالفها

بيان القول المشهور في وجه اعجاز القرءا وكون معجزة القرءان اوقع في نفوس العرب من سائر المعجزات وبيان طريق معرفة اعجازه بالنسبة لغيرهم

تعريف بلاغة الكلام

تعريف علم الكلام

التنبيه على نكتة تضمنها التعريف المذكور

مبحث الكسب وخلق افعال العباد

مبحث تقسيم العلوم الى اسلامية وفلسفية وتقسيم كل منهما

مبحث فيما ينبغي ان يسلك في اقتناء العلو

مبحث في اقسام التاليف المعتبرة في العلوم

مبحث في اساليب التعليم وما ينبغي ان يرتكبه المدرس في تعليم التلامذة

مبحث في تاريخ الكتابة

مبحث في رفع الحرج في الدين

وهذا الكتاب يطلب من ادارة التقدم

الى الذين يريدون الاشتراك في مجلة المقتبس

لاترسل المجلة الا لمن يدفع قيمة الاشتراك فيها مقدما وهي ١٣ فرنكا في السنة وهذه القيمة زهيدة بالنظر الى مادتها ويسرنا جدا ان نرى من ابناء وطننا (اهل الجزائر وتونس وطرابلس) اقبالا كبيرا وشوقا عظيما الى مطالعتها فالله نصرهم لما ينفعهم

الاصل الحادي والثمانون : اعضاء « ديوان محاسبة » يعينهم « مجلس الشورى » الى مدة يعينها القانون

الاصل الثاني بعد الثمانين : ديوان المحاسبة يناط به روية جميع حسابات المالية وتفتيش عمال موظفي الخزانة ويراقب الامور مراقبة شديدة حتى لا يتعدى احد حدود البنود المقررة في الميزانية ولا يعبث فيها بالتغيير والتبديل حتى يصرف مال الامة في وجوهه اللازمة . وكذلك يرى هذا الديوان جميع حسابات مصالح الدولة السائرة . ويجمع اوراق نفقات الحسابات ثم يرفع صورة جميع حسابات المملكة بعد ان يبدي ملاحظة فيها الى « مجلس الشورى »

الاصل الثالث بعد الثمانين : ترتيب ادارة هذا الديوان منوط بالقانون

— الجيش —

الاصل الرابع بعد الثمانين : نظام اخذ العسكر يعين بقانون مخصوص وتكاليف العساكر المنظمة وحقوقها والرقي في المناصب كل ذالك يكون بموجب القانون

الاصل الخامس بعد الثمانين : نفقات العسكر تقرر كل عام من قبل « مجلس الشورى »

الاصل السادس بعد الثمانين : لا تقبل في خدمة الدولة عساكر دولة اخرى . ولا يسمح لها بالاقامة في موطن من مواطن المملكة ولا بالمرور من جهة من جهاتها الا بموجب القانون .

الاصل السابع بعد الثمانين : لا تسلب رجال الجيش حقوقهم ورتبتهم ومناصبهم الا بموجب القانون .

— ورقة توقيع جلالة الشاه الهمايوني —

(باسمه تبارك وتعالى)

« في تكملة القانون الاساسي فانتصوبنا كل ما فيها وسنكون ان شاء الله محافظا ومهيمنا على هذا . نرجو ان « تكون اعقابنا واولادنا ايضا لهذه الاصول المقدسة مظاهرين »

٢٩ شعبان سنة ١٣٢٥ (قوي ئيل)

« في القصر الشهاني بطهران »

« تنبيه » ان معنى قوي ئيل التي بعد رقم السنين « سنة الغنم » وهي من التركية الشغتائية لا من الفارسية والحكمة في وضعها بتواريخهم ان قدماء الترك كانوا يسمون السنين باسم من حيوانات مخصوصة الى عدد مخصوص من السنين وهو اثنى عشر ولا يخفى ان السلالة المالكة في ايران سلالة تركية فكانها حافظت على هذه الاثارة من سنن سلفها

ندبت الحكومة العثمانية سعادة سلامي باشا

❊ فاس ❊

كتب للمؤيد الاغر بتاريخ ٢٣ ذي القعدة من فاس ما ياتي

تابع لما قبله

فاحتلت فرنسا وجدة ثم دار البيضاء ولولا ما دفعت قبيلة الشاوية عن تجاوزها من دار البيضاء وايقافها لكنتم ترون العساكر الفرنساوية اليوم على مدينة مراكش ولا يستقيم الامر الا بوجود سلطان حازم متنبه عالم بحالة الوقت واحتياجاته فاذا لم نتدارك امرنا بخلع مولاي عبد العزيز والا نختار للملة من يقوم باصلاحها من الفساد الذي اعتراها جلبنا لانفسنا ما لا نحمد عقباه . ولا اعلم في هذا الوقت افضل من الشريف العالم الفاضل التقي الذي برهن على صلاحه واستقامته مدة خلافته على هذه المدينة وما حولها وحسن سياسته مع السكان والاجانب الا الشريف مولاي عبد الحفيظ ابن المولى المقدس السلطان الحسن فعليكم عباد الله باجباره على قبول بيعتكم لتستقيم اموركم وتحفظوا بلادكم بعدله وانتباهه وتقويمكم على خطة الشريعة المطهرة المتكفلة باصلاح من اتبعها وفقنا الله واياكم لما فيه السداد فقابل الكل هذا الخطاب بالاستحسان واجمعوا على خلع مولاي عبد العزيز لعدم احسانه سياسة الوقت ومبايعة اخيه مولاي عبد الحفيظ وكتبوا البيعة بذلك

ثم خرج السلطان مولاي عبد الحفيظ الى المسجد بابهة لم تسبق الا لابيه المرحوم مولاى الحسن وعندئذ صارت البيعة العامة . فقام السلطان الجديد على ساق الجد والاجتهاد في الاصلاح وتقوية شأن الحكومة واول ما ابتدأ به ان اطلق المحابيس ثم اختار خيار الامة فولاهم الوظائف فعين الفقيه العلامة سيدي محمد بن الطالب الفاسي قاضي القضاة والفقيه الاجل صاحب التدابير الصائبة محمد بن كبور الدمناتي الوزارة العظمى والداخلية وولده الحجابة والقائد الاجل عيسى بن عمر العبدي وزارة الخارجية والقائد الاجل المدني الجلاوي وزارة الحربية والقائد الاجل عبد الملك المتوكي وزارة العدلية والطيب التازي وزارة المالية وصارت قبائل الحوز كل يوم ترد افواجا للبيعة وتقديم الاعانة من كل جهة حتى اتى اليها وامات خيلا كثيرة ونعم الله مبسوطة والكل فرحون مسرورون وصار السلطان يرتب العساكر والضباط حتي بلغوا مائة وعشرين طابورا لان الرعية صارت تتهافت على الدخول على سلك العسكرية حفظا للوطن فقومهم السلطان باحسن اللباس والسلاح لانه من حسن حظه قد وجد عددا كثيرا من البنادق والمدافع من احسن طرز في المخازن ووجد ايضا خزينة عظيمة من الدبلون حتي صار صرف الرواتب منه فكثر بايدي التجار مع ما ترك من الهدايا للاعانة من جميع الجهات حتي قدر الدخل بمائة الف ريال كل يوم والسلطان يدبر امره بيده ولا يتكل على احد من وزرائه مع انهم ذوو عقل ودراية والمخزن عادت كما كانت من العز والجاه كزمن مولاي الحسن بل احسن وانظم

وفي ٢٦ رجب دخل مراكش المرشد الشيخ ماء العينين ومعه مشايخ الصحراء وعدد كبير من اتباعهم فخرج الوزراء والعلماء والعساكر لمقابلته ودخل في موكب عظيم وانزل في دار الوزير السابق المرحوم سيدي احمد بن موسى وبعد ذلك قابل جلالة السلطان فاكرمه وعين لاتباعه في كل يوم ستمائة ريال وفي غرة شعبان اتت البيعة من مولاي الشريف احمد الريسولي القائم حوالي طنجة فولاه السلطان ما تحت يده من قبائل الجبال وفي ٧ شعبان وصل القائد عيسى بن عمر العبدي وهو من القواد ذوي الشأن فاستقبل بما يليق بامثاله واستلم زمام وظيفة وزارة الخارجية وكذلك القائد عبد الملك المتوكي واستلم زمام وظيفة وزارة العدلية بعد ما تشرفوا بالمثول بين يدي السلطان واتى معهم عدد كثير من الخيل والرجال باتم العدة واتت البيعة من اهالى الجديدة واسفى ومدينة ابو شعيب

وفي ٤ شعبان خرج السلطان لزيارة مولاي عبد الله بن حسين بقرية تمصلحت وهي بعد عن مراكش اربع ساعات بابهة عظيمة حيث كانت امامه العساكر الخيالة والمشاة بغاية الانتظام والناس مزدحمة على الجانبين للتشرف برؤية طلعته وفي ذلك اليوم توجهت محلة تحت قيادة مولاي الشريف محمد بن الرشيد الى الشاوية مؤلفة من اثنى عشر طابورا من العساكر وعدد كثير من الخيالة غير المنظمة ثم اتبعها بمحلة اخرى تحت قيادة عمر السكتاني : وفي ٢٣ شعبان وصل القائد القاولي احمد قواد قبائل حاحه بخيله ورجاله وفي ٢٣ منه وردت بيعة ايالة دمنات ووصل ايضا القائد الاجل محمد بن اميس قائد مدينة تردنت وهي اعظم مدينة بسوس فاستقبل بما يليق بامثاله وتشرف بالمثول بين يدي السلطان وقدم هدية عظيمة ومن جملتها عشرون الف ريال وبمعيته الف ومائتا جندى منتظم باتم العدة ولم يبق من قبائل الحوز احد من غير بيعة سوى قبيلة القائد انفلوس والصويرة

يتبع

حوادث محلية

تنبيه

وقع ذهول في ترتيب صفحات هذا العدد ولم نتفطن له الا بعد طبع جانب وافر من الجريدة وهو ظاهر خصوصا وعلى كل صحيفة غرتها فنلتمس من حضرة القاري الذي يقع في يده عدد على هاته الصورة

❊ موت عالم ❊

لقد توالت المصائب وكثرت الرزايا واشتدت الخطوب وعظمت الكروب ولم يبق للنفس من الصبر منزع بفقد استاذنا العلامة الشيخ علي الشنوفي مات الاستاذ وماتت بموته فنون كثيرة كان مختصا بها ولقد كان في الذكاء نادرة الزمان وبكر عطارد .

مات وقد شيعت جنازته في اخر ساعة من السنة الماضية (١٣٢٥) تلك السنة التي فقد فيها العالم الاسلامي من العلماء واصحاب النهضة الاسلامية ما الله به عليم . جعل الله عامنا هذا مباركا . وانعم على فقيدنا وابل الرحمة ورزق اهله جميل الصبر

يوم الثلاثاء الماضي نشر النازلة المتعلقة بالرشدية وبرامبلا بردس مع البوليس المسمى احمد العجمي بمجلس الوزارة التي كان صدر فيها الحكم من مجلس الدرجة ببراءة البوليس احمد العجمي وتغريم صاحب الرشدية بفرنكات ١٠ ومثلها من المراسل .

(ما هذا التحامل ؟)

(الجزائر في ٢٧ يناير ١٩٠٨ لمكاتبنا)

اطلعنا في جريدة المؤيد على رسالة لمكاتبها بالجزائر عندنا ملأها باقوال تتألم منها العواطف وتشمئز منها النفوس ويتضح منها لمن كان له ادنى اطلاع على احوال الجزائر والجزائريين بشاعة الافتراء المحض الذي كنا ننزه عنه جريدة سيارة كالمؤيد ونستبعد منها المغالات في الرواية والتحامل على ثلب السلف الصالح الى هذا الحد . ولما كانت خدمة الوطن لاتحتم على الصحافي الافادة قرائه باخبار الاحوال فقط بل ودفع افتراء الغير عنها رأينا ان نبدي لجريدة المؤيد سوء طوية ما احتوت عليه تلك الرسالة ونحذرها من نشر مثلها في المستقبل اذ ليست تلك الرسالة وامثالها الا سخرية بالقراء وثلبا لرجال السلف الصالح رضي الله عنهم

قبل المناقشة

ليست هذه المقالة الاولى التي رايناها بالمؤيد خصوصا والجرائد الشرقية عموما بل اطلعنا على عدة مقالات واخبار عن الجزائر والمغرب الاقصى تتبع فيها كاتبوها خطط الجرائد الاروباوية التي لاتكتب الا لغرض خصوصي اومرمي سياسي ولقد منحنا اولائك الكاتبين الشرقين العذر لكونهم لم يكتبوا عن خبرة واطلاع بل جلهم يتبع الظن وما توحي اليه الجرائد الغربية وركناهم وما كتبوا ولكن لما ظهرت هذه المقالة بالمؤيد بقلم مراسله الذي تحكك بنا وانخرط في سلكنا ودرس احوالنا مدة مديدة راينا انه من الذنوب التي لا تغفران نسكت عن امرئ كتب عن امة بما يخالف الواقع بها على خط مستقيم رغما عن انه سبر غور احوالها وزاد الطين بلة انه لم يكتف بذلك بل تعداه الى ثلب رجال السلف الصالح رضوان الله عليهم كما يتبين مما ياتي

*
* *

لم يستطع مكاتب المؤيد ان يدلي بحجة لدى قراء جريدته لما سكت عنهم حينا من الدهر الا التصريح بقوله : « ان القطر الجزائري في انتظام فسائله الآن جارية على منوال دستوري لا تجد معه المكاتب موضوعا غريبا اسبوعيا او شهريا يفيد به القراء او يعرضه على الناس طلبا للراي العام فيه او ينشره تشكيا او تشفيا او خدمة لغرض خاص او مصلحة عامة » مع انه يدري ان القطر المصري مع تقدمه الباهر وفوزه من بين العالم الاسلامي في شوط الحياة لو تعرضت جرائده الاسلامية الى بث الشكاوي ونشر غرائب الاحوال لما احصتها رغما عن سعة صفحاتها وكثرتها فاني للقطر الجزائري الذي هو احط الشعوب الاسلامية علما ومالا وفكرا وحرية ام استحوذ على ذهن الكاتب حسن نظام البلاد الظاهري من السكك الحديدية والاسلاك البرقية والانوار الكهربائية والقصور الاروباوية الشاهقة الى غير ذلك من النظام الذي لا يروق الا في عين اهله او العين التي في راس مثل حضرة المكاتب

هل افلح الجزائريون

تعال ايها الرصيف لنطلع على افئدة المساكين اخواننا الجزائريين المتأخرين الذين شقوا لما سعدت البلاد ولننظر الى حالتهم التي لا تعلوا عن حالة البهائم السائمة والحيوانات الداجنة من فقر وجهل وذل وضعف ومسكنة وفاقة اذا لا يسمح لك القانون الانساني ان تنظر الى بسيطة الطبيعة وسعادته بالنظام الاروباوي نظرا سطحيا وتروي لقرائك ما ياتي « فهو قطر يفتخر بعافيته وامنه ويزدري بما وراءه غربا وشرقا والناس فيه منكبون على زراعة وصناعة وتجارة وامارة لا يلهيهم عنها الا الضروري من الراحة والنوم » وحسبك جوابا في هذه النقطة رسالة حضرة الوطني الغيور (ابن منصور الصنهاجي) المنشورة في عدد ٢٠ من « التقدم » فهي اقطع سلاح ضد فريتك وما هي عن انظار القراء ببعيدة

يتبع عمر بن قدور الجزائري

شذرات

رجل يصارع اسدا

هذه حادثة جرت في الشهر الفائت في مدينة بروكسل وهي حرية ان تستفز عواطف الشعراء المجيدين وتستلهم افكارهم والحادثة هي :

فلت اسد قوي من قفصه في سوق الحيوانات في بروكسل واندفع ثائرا في الاسواق ذات الخلائق المحتشدة . فاجتنبت الخلائق [illegible] وجوههم بالاصفرار اما الاسد فهجم على [illegible] في الارض وتابع [illegible] القاني [illegible]

[illegible] الاسد في [illegible] اثنان من رجال البوليس [illegible] عليه الرصاص بغيران يصيباه [illegible] الاسد [illegible] يعدو ويزار حتى دافع الناس واستسلموا الى الخوف جدا

ولم يتجرا احد على الظهور امامه الا شاب جزار بلغ من الشجاعة ما بلغ حمل هذا الشاب حبلا في يده وتصدى للاسد من الامام قصد ان يصرعه ويربطه .

فتصارع الاثنان والناس حولهما مبهوتون فتجندل كلاهما على الارض ثم انتصبا واعادا المصارعة بشدة فوصل البوليسان واطلق الرصاص على الاسد فاصابت الرصاصة يد الشاب المتناشد مع ذلك لم ينفك رغما عن جرحه يصارع الاسد حتى توصل الى لف الحبل على عنقه وجره الى شجرة وربطه . فتقدم البوليسان واطلقا اكثر من ثلاثين رصاصة بغيران يصيباه فتقدم احد الناس وبيده رمحا وطعنه في قلبه طعنة قتله . وكاننا بالشاب الجزار وقف يقول

فخر متوجعا بدم كاني

هدمت به بناء مشمخرا

بضربة فيصل تركته شفعا

لدي وقبلها قد كان وترا

وقلت له يعز علي اني

قتلت مناسبي جلدا وقهرا

ولكن رمت امرا لم يرمه

سواي فلم اطق ياليت صبرا

فلا تجزع فقد لاقيت حرا

يحاذران يموت فمت حرا

« لبنان »

اسرع سفينة في العالم

لدي الانكليز نوع من السفن الحربية هو دون المدرعات الكبيرة واكبر قليلا من السفن المعاكسة للنوربيل وقد انشأوا مؤخرا واحدة منها دعوها ترتار فجاءت اسرع سفينة وجدت في العالم الى الان لان الاختبارات الاولية التي اجريت لامتحان السفينة الجديدة اسفرت سرعة ٣٨ كيلو مترا و ٤٣١ مترا في الساعة مما لم تتوصل اليه سفينة اخرى الى الان ومن مدة قريبة اجري الامتحان الاخير فسارت بمعدل ٣٥ عقدة و ٣٦٣ في ظرف ست ساعات اي مسافة نحو ٤٠٠ كيلو متر

بينما كان القطر في اواسط القرن الخامس في راحة تامة وهناء عام اذ هجم عليه عرب الصعيد من هلالين ورياح وغيرهم (٢) فعاثوا في البلاد وخربوا معالمها حتى لم يبق بالقيروان من البناءات الشامخة التى انشاها بنو الاغالب والعبيديون والصنهاجيون الا مسجد عقبة ابن نافع . ثم بعد هاته القبائل المتوحشة تسلط النرمنديون على الساحل فافسدوا الثغور والجزر واسروا اهلها فكانت المملكة التونسية في تلك المدة تتخبط في الدماء وتقاسي من مشاق الحروب مالا يحيط به وصف فهاجر حينئذ قسم عظيم من السكان اصحاب الثروة والعلم وقصد بعضهم جزيرة الاندلس ورحل اخرون الى المشرق ولم يمكث بتونس الا من ليس له اقتدار . واستولت بعد ذلك دولة الموحدين البربرية الظاهر ملكها بالمغرب واستخلفت بتونس بني حفص وعنات البلاد اكدار مدلهمة يطول بيانها .

لهاته الاسباب كلها وقع تقهقر عظيم وتأخر بين ذهب فيه جل ما كان ظهر من الحضارة والتمدن قبل هذا العصر . ولهذا ايضا لم ينبغ بتونس ممن يشتغل بالعلوم والادب الا نفر قليل اقتصر غالبهم على المديح وتقليد المتقدمين كما ان فن التاليف انحصر في هذا الدور في الشروح وشرح الشروح والتعاليق والحواشي وغير ذلك من المطولات الخالية من الافادة لعجز الكتاب عن الاختراع وابتكار الافكار .

فمن ادباء هذه الطبقة المشهورين عثمان بن عتيق المعروف بابن عربية المهدوي شاعر الامير ابي زكرياء الحفصي . ولادته سنة ٦٠٠ ووفاته ٦٥٩ هـ . قال متغزلا

هو الظبي لكن لا اسميه باغما   اذا وشا ناغاه بل متكلما
تبدى لنا والبدر ليلة تمه   فلم ادر من بدر الدجنة منهما
هو البهج الاضوى الذي استكمل السنا   هو الفنج الاحوى الذي راق مبسما
ولما استطار البرق قلت لصاحبي   أقبلي هفى ام ثغره قد تبسما
اعار وميض البرق حسن ابتسامه   وماذا عليه لو اعار له اللمى
او البرد العذب الذي لن تذيبه   حرارة انفاس امرء قبل الفما
تعلم منه خاب البرق خلفه   فمن اجل ذا برق تراه تماما
تجنى فجئنا خضعا لجماله   عسى عطفة نحظى بها ولعلما
فهز الصبا والدل معطفه كما   تهز الصبا الغصن الرطيب المنعما
فابنا وخلفنا طيور قلوبنا   على ثغره العذب المقبل حوما

وقوله

شادن في القلب مرتعه   حظه في الحسن ابدعه
لامني فيه اخو سفه   بملام لست اسمعه
رد لي قلبي اتعذله   فهو في كفيه اجمعه
لفظه در يساقطه   ونطاق السمع يجمعه

ومنهم ابي القاسم بن الخباز المهدوي من ادباء القرن السابع . كان رحل الى المشرق ثم رجع الى وطنه وتوفي به وله شعر لا باس به فمن ذلك قوله يتغزل :

تبدت فقال القوم قد طلع البدر   مهاة بقتل العاشقين لها خبر
سرت فاسرت في فؤاد محبها   سرائر وجد يستبين بها السر
واحيته اذ حيت ومنت بامنها   لنفس كئيب كاد يتلفه الهجر
لها الله من فتانة الحسن طرفها   تقصر عنه النبل والبيض والسمر
اذا ما بدت طاشت عقول ذوي النهى   فيقتحم البلوى ويستعذب المر
فكم سلبت لبا وكم وهبت ظما   وكم فعلت بالعقل ما تفعل الخمر
وكم نقضت عهدا وكم عقدت جفى   وكم وعدت لكن شيمتها الغدر
ومها شكوت الحب قالت هو الهوى   فاوله قرب واخره قبر

ولنختم هذا الدور بذكر العمراني الشهير والمؤرخ الطائر الصيت محمد بن عبد الرحمان ابن خلدون (سنة ٧٣٢—٨٠٨ هـ) الذي يحق لتونس بل لكل البلاد الاسلامية الافتخار به . نبغ هذا الفاضل بتونس وتادب بها وغلب عليه علم المعقول كالعمران والفلسفة والتاريخ ولذلك لم يجد في شعره كما اعترف هو في ترجمته لنفسه . وقصائده اشهر من ان نورد منها شيئا هنا فمن اراد ذلك فليراجعها في محالها . على ان وجود رجل عظيم مثل العلامة ابن خلدون في هذا العصر لا يعد الا من قبيل النادر .

(يتبع)

ح . ح . عبد الوهاب

(١) راجع « التقدم » عدد ٢٣ و٢٤ — (٢) ينظر سيرة بني هلال وافسادهم لبلاد افريقية الشمالية

اخبار البريد

العراق العربي

كتب كاتب الى جريدة الطان مقالة مطولة وصف فيها مدينة كربلا أى مشهد الحسين ومدينة سامرا ونجف مشهد علي عليهما السلام وكيف يعنى الشيعة بهذين المشهدين ويقبلان عليهما من كل صوب واوب ووصف جوامع كربلا واحوالها الاجتماعية فما قاله فيها انها كبرت بعد سنة ١٨٧٠ بكثرة الوافدين اليها لزيارة قبر الحسين فاصبح عدد اهلها يختلف من ٤٠ الى ٥٠ الفا واهلها اشبه بجماعة رحالة لا ينزلون الدور لانهم في الاكثر غرباء يقلون ويكثرون بحسب المواسم وان عدد الزوار الذين يزورون تلك البقاع لا يقلون كل سنة عن اربعمائة الف زائر يجيئون من اقطار فارس والقافقاس والهند وافغانستان وآسيا الوسطى ومعظمهم من العرب النازلين في العراق لان الشيعة كثيرون على الضفة اليمنى من دجلة وبين قبائل المنتفك في جوار البصرة الى الخليج الفارسى . ويقيم الزوار في كربلا اكثر مما يقيمون في النجف وسامرا فاذا كان مشهد على يدعو طلاب العلم الى مدارسه فيقيمون فيه فان مشهد الحسين يدعو الناس اليه للتعبد فيه وذكر ماتم فيه لسبط الرسول عليه الصلاة والسلام من المؤلمات وهو مشهد يكون فيه للروح تاثر ...

افريقية الوطى

تقول مجلة العالم الاسلامي ان افريقية الوسطى الانكليزية قلما تعرف لهذا العهد ومن الصعوبة اخذ الايضاحات المدققة واحصاء عدد المسلمين فيها — واذا دققنا النظر نجد ان مجموع السكان على الجملة من الوثنيين اما المسلمون منهم فهم على جهل ولا يسيرون بما جاء به القرآن الا قليلا واليك مع هذا الاحصاء الآتى

٩٠٠٠٠٠ وثنيون وطنيون

٥٠٠٠ — مسلمون وطنيون

١٥٠ آسياويون مسلمون (والقسم الاعظم منهم هنود)

٤٥٠ بيض غير مسلمين

وجميع المسلمين هنالك من اهل السنة على المذهب الشافعي وترى في شواطئ البحيرات والانهار بعض اناس من العرب وهم كالهنود تجار . وليس هنالك سوى بقعتين مهمتين سكانها من المسلمين خاصة او تكاد ان تكونان كذلك ونعنى بهما « كوتا كوتا » على الشاطئ الغربى من بحيرة نياسا و « فورجونسن » في آخر النقطة الجنوبيه من تلك البحيرة والقبيلة التى أثر فيها النفوذ الاسلامي في الاكثر هي قبيلة « ياو » النازلة في جنوبى بحيرة نياسا وغربيها وتمتد الى كوتا كوتا . والمساجد هنالك على الجملة عبارة عن بيوت بسيطة مبنية باغصان الاشجار ومغطاة بالقش واهم تلك المساجد في تلك الاصقاع مسجد بلانتير انشئ مؤخرا على يد اناس من مسلمى الهنود وهو مشيد بالحجر

القانون الاساسي الفارسى

ترجم عن جريدة « الحبل المتين » الفارسي

تابع لما قبله

الاصل الرابع والتسعون : لا يثبت شي من الفروضات المالية الا بحكم القانون .

الاصل الخامس والتسعون : الجهات التى تعفى من المال انما تخصص بقانون مخصص

الاصل السادس والتسعون : تعين ميزانية المالية كل سنة من قبل « مجلس الشوري » باغلبية الاراء

الاصل السابع والتسعون : ليس بين افراد الامة امتياز وتفاوت ما في المواد المالية

الاصل الثامن والتسعون : تخفيف الفروضات المالية والاعفاء منها منوطان بقانون مخصوص

الاصل التاسع والتسعون : ليس لاحد ما في غير الحالات التي يستثنيها القانون ان يطالب الاهالي بمال الا باسم المملكة والايالات والبلديات

الاصل الموفي المئة : لا تقبل خزانة الحكومة حوالة عليها بالنعام او غيره الا بموجب القانون

مجلة المقتبس

في هذه المجلة التي تصدر على راس كل شهر عربي ماعدا المباحث العالية المؤلفة باسمها او المنقولة عن مشاهير علماء الغرب تراجم مشاهير الشرقيين زو ربيين على اسلوب يجمع بين الفائدة والعبرة و الفكاهة ولها عناية خاصة بذكر اخبار العرب وادابهم و تاريخهم واجتماعهم مع تطبيقه على حالة العلم ونشر الابحاث في شؤون الاجتماع والتربية والاثار وفيها بابا تقريض الكتب و نقدها وهي تتوسع في ذلك كثيرا ولا سيما في الكلام على بعض المخطوطات ويكتب فيها بعض مشاهير كتاب العصر وشعرائه وهي تنشر رواية كل شهر تنتهي في جزء واحد وقيمة اشتراكها ثلاثة عشر افرنكا تدفع سلفا والمخابرة مع منشئها محمد كرد علي في القاهرة

فابريكة الزاوش

ادرتها بسراية البكوش خارج
* باب البحر عدد ٢٤ *

هذه الفابريكة المعدة لصنع الحديد الخالص لها فرعان احدهما باب السويقة والاخر بباب الجديد وضايعها سالمة من الغش بحيث ان بها الحديد والدقيق والفارينة من ارفع انواعها واسعارها زهيدة لا تقبل المزاحمة وتتكفل بحمل وتوصيل السلعة مجانا لاربابها وتبيع بالجملة وبالتفصيل ترسل السلعة لداخل العمالة لمن يطلب منها ذلك وقد اصبحت شهرتها غنية عن الوصاية فمن رغب في شيء مما ذكر فعليه مراجعة مدير الفابريكة الكائن محله اين ذكر ومن اراد مخابرته بالتلفون فليطلب عدد ١٦٢

مطبعة التقدم

لصاحبها البشير الفورتي

هاته المطبعة اكبر مطبعة عربية بالقطر التونسي تتكفل بطبع كل مايطلب منها باي لغة كان ولديها من ادوات الطباعة ما يكفي لعدة جرايد يوميه

تطبع الكتب والمجلات مشكولة وغير مشكولة وقد اتصلت في هذه الايام بكمية وافرة من الاحرف الاسلانبولية والباريسية والمصرية والبيروتية والفارسية على اختلاف انواعها والعجمية التي لا توجد في غيرها من المطابع وتتعهد في معاملاتها بسرعة العمل في المواعيد المتفق عليها واتقان الشغل.

واجرتها مثل المطابع ولكن اتقانها الشغل جعلها رخيصة بالنسبة الى سواها من المطابع

ومحل ادارتها ببطحاء باب منارة نهج الكتيبة عدد ٢

مدير الجريدة وصاحب امتيازها البشير الفورتي
طبع بمطبعة التقدم

اسماء المراسلين والوكلاء لجريدة التقدم في الخارج وهم حضرات الادباء

الاماكن	السادة الوكلاء
دار الخلافة العظمى	كمال الدين بك عارف
القاهرة	محمد كرد على صاحب مجلة المقتبس
الاسكندرية	خليل افندي زينية
في بيروت	خليل البدوى صاحب جريدة الاحوال
في دمشق الشام	رشيد افندي صباغ
في عكاء وحيفا (السكة الحجازية)	انيس افندي ابيض
في الهند الاكناو	عبد الله الادراسي صاحب مجلة البيان
في طانجة	مصطفي باشا دوكاك
في فاس	محمد بن خاون من اكبر تجار المغرب الاقصى
في الجزائر	عمر راسم واحمد بن مراد التركي الكتبي الشهير
في قسنطينة	مصطفي العاسي
في لوندره	لطفي الحداد
في باريس	الشيخ ابو نظاره وحنا انكيرى
في مرسيليا	فارس افندي النجار الكاتب الشهير
في ميلانو	الحكيم غريفيني افندي «مكاتب المؤيد»
طرابلس	الحاج عبد الله بن عمر الشريف
تبسة	ازمرلي احمد بن صالح
تلمسان	محمد الهاشمي الكتبي الشهير
سنقافورا (الهند)	السيد اج محمد ابن ابى بكر
باجة	الشيخ صالح العرابي
وادي الزناتي	الخوجة الكيردي
الاربعاء ضواحي الجزاير	عمر بن قدور الجزايري

فمن اراد استفسار شيء يتعلق بالجريدة في احد الاماكن المذكورة فليخاطب نائبنا ونرغب من حضرات الادباء في الاماكن التي ليس لنا بها نائب ان يتفضلوا بمخاطبتنا